

أية لغة في قولنا فافهم  
الذي أتينا إذا فمهم فافهم

١١٠٧ من الأية



٢١٦٢

١:١

أبهي الصلوات في قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا إذا  
قمتم إلى الصلاة ، تأليف أحمد بن السيد هبة الله - كان

حيا قبل سنة ١١٠٧ هـ بخط محمد بشير بن علي أفندي

المفتي بطرابلس الشام سنة ١١٠٧ هـ

٦٨٢٨

١٢ ق ١٥ س ٥٠ ر ٢٠ × ١٣ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ مهتاد .

١ - العبادات ، الفقه الاسلامي و اصوله أ - المؤلف

بد النسخ ج - تاريخ النسخ .

٧٨ ١١٣ ٢١٦  
١٤٠٩ ١٥ ١١٠



محمد بن عبد الله المحامي

أبي لصلوات في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة  
تأليف مولانا الفضال السيد محمد بن عبد الله  
وأم في حراسة الملك المتعال

بمكة ومكة وكرة  
أمر

ولمؤلف هذه الرسالة رسالة بعبارة بديعة  
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧٩

مكتبة امعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرد: ٦٨٤٨  
العنوان: أبي لصلوات في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة  
المؤلف: محمد بن عبد الله السيد محمد بن عبد الله  
تاريخ النسخ: ١١٧٧ هـ  
اسم الناشر: محمد بن عبد الله السيد محمد بن عبد الله  
عدد الأوراق: ١٢  
ملاحظات: -----



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي فتح علي المتطهرين من عباده ابواب اللطائف  
والرسايل. وعمد بالعطاء جميع خلقه من قبل  
ان يسأله منهم سايل. وجعل الوضوء  
مفتاحا للصلاة التي هي عماد الدين اذ هو  
لها من اعظم الوسايل. والصلاة والسلام  
علي سيدنا محمد المبعوث رحمة من اشرف  
القبائل. صلى الله عليه وعلي آله وجمعه  
صلاة ادخرها ليوم القيامة الهايل.  
**وبعد** فيقول الفقير السيد احمد بن

السيد

السيد هبة الله المغني بطرابلس الشام  
عفا عنهما الملك السلام. قد خطر في  
سري. وخلق في فكري. ان اجعل رسالة  
علي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا  
قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم  
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم  
وارجلكم الى الكعبين واجعلوها مدية  
لحضرة موسى لانا وسيدنا شيخ مشايخ  
الاسلام. ملك العلم الاعلام.  
من نال من السجيا الحميدة كل طائل.  
وحاز قصب السبق فلم يترك مقالا  
لقايل. هو عقد جيد المجد غرة وجهه.  
وطراز ما حاك العلي من ملبس.  
بل كعبة طافت بها امالنا. فسعت  
الي ذاك المحل الاقدس. ان نلحفظه الله



فالنجوم في أفلاكها • أو نظم فالجواهر في  
 أسلاكها • فهو عالم الألوان ومصنفة  
 ومقرط البيان ومشتقة • كيف لا وهو  
 مفتاح كنز المقفلات • كشاف  
 غوامض المعضلات • كنز العلوم أبو  
 سعود العصر • من أجل ذا اضحى غنى  
 العصر • وسواء ان هلت بنجوم صفاته •  
 فله صفات نورها كالبدرة • وإذا تعلم  
 من عذاه وقاية • فعلومه توضح كالصبر  
 خصه الله بالطول الأجل • وحفه بالعون  
 واللفظ والافضال • أمين أمين لا رضى  
 بوحدة حتى اضيف اليها الف أمين •  
**فأقول** وبالله التوفيق وبينه أزمنة  
 التحقيق **قال** الله تعالى **يا أيها**  
**الذين آمنوا** الإيمان لغة التصديق <sup>مطلعا</sup>

وسمعا

وشرعا تصديق النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في جميع ما جاء به  
 وحقيقة الإيمان لا تحتمل زيادة ولا  
 نقصان • قد ذكر أنه التصديق بالبا  
 حد الجرم والتحقيق **هذا** لا يتصور فيه  
 زيادة ولا نقصان وأما ما ورد من  
 الآيات الدالات على زيادة الإيمان  
 فحول على أن كان يزيد بزيادة الفرائض  
 التي يجب الإيمان بها • كانوا قد آمنوا  
 في الجملة ثم يأتي فرض بعد فرض وكانوا  
 يؤمنون بكل فرض خاص وهذا لا  
 يتصور في غير عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم والإيمان والاسلام  
 واحد لأن واحد لأن الاسلام هو  
 الخضوع والانقياد بمعنى قبول الأحكام  
 والأذعان وذلك حقيقة التصديق

لخ



ونعني باحتارها انه لا ينفك احدها  
عن الاخر حتى لا يحكم في الشرع <sup>على</sup> انه مؤمن  
ليس بمسلم ولا مسلم ليس بمؤمن <sup>في قوله</sup>  
قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها  
من المؤمنين فاوجدنا فيها غير بيت  
من المسلمين والمراد بهما لوط <sup>والله</sup>  
**اذ اقم الى الصلاة** قال ابن عباس رضي  
الله عنهما يعني اذا اردتم القيام الى الصلاة  
وانتم محدثون لان الانسان اذا كان  
متوضئاً واداد القيام الى الصلاة  
لا يلزمه الوضوء ثانياً وانما اضم وانتم  
محدثون كراهة ان تفتح اية الطهارة بذكر  
الحديث كذا في العناية وتام <sup>الاية وان</sup>  
كنتم جنباً فاطهروا فاي النظم الكريم  
في الوضوء باذا وفي الجنبية بان لان اذا

تدخل



منقول

تدخل على امر كائن او لا محالة وان  
تدخل على امر قد يكون وقد لا يكون  
ولما كان القيام الى الصلاة لازماً  
ناسب ان يصدر باذا وحيث كانت الجنبية  
غير ملازمة اذ قد توجد وقد لا توجد  
صدرت بان للناسبة لمقتضاها فسبحان  
من جعل بلاغة القرآن معجزة لسيد الأكرام  
والصلاة لغة الدعاء وشرعاً عبادة عن  
الاركان المعهودة والافعال  
المخصوصة وسميت بالصلاة لاشتراكها  
على المعنى اللغوي فهي من المنقولات  
الشرعية وسيبها اول الجزء الذي انقل  
به الاداء او اول الوقت اذا اداها فيه  
او اخر الوقت اذا اخرها اليه وبعد  
خروج الوقت فالسبب جملة الوقت كذا



في تعقب الأصول والأمر بها طلب أدائها واجب  
 في الذمة بسبب الوقت وشأن يطهر الطهارة  
 وسائر العورة واستقبال القبلة والوقت  
 والنية وتكبير الافتتاح قال في العناية  
 فلان قيل جعلت الوقت سبباً فكيف يكون  
 شرطاً قلت هو سبب للوجوب وشرط  
 للاداء كما في القيام والقراءة والركوع  
 والسجود والقعدة الأخيرة مقدار التشهد  
 وحكمها سقوط الواجب عنه بالأداء ونيل  
 الثواب الموعود في الآخر وهي فريضة قاطنة  
 وشريعة ثابتة عرفت فرضيتها بالكتاب  
 وهو قوله تعالى حافظوا على الصلوات  
 والصلوة الوسطى فانه يدل على فرضيتها  
 وعلى كونها خمساً لانه أمر بحفظ جميع  
 الصلوات وعطف عليها الصلاة الوسطى

واقول

واقول جمع يتصور معه وسطي هو الاداء  
 وبالسنه وهو قوله عليه الصلاة والسلام  
 ان الله فرض على كل مسلم ومسلمة في  
 كل يوم وليلة خمس صلوات وبالإجماع  
 فقد اجمع الامة من لدن رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم الى يومنا هذا  
 على فرضيتها من غير تكبير منكر ولا رد  
 راد فمن انكر شئ يعتكف كفو بلا خلاف  
 كذا في العناية وتاركها مجانب يجب  
 حتى يصلي لانه يجب لحق العبد بحق  
 الله تعالى احق به وقيل يضرب حتى  
 يسيل منه الدم مبالغة في الزجر ذكره  
 من اخسرو وقاله الامام المحبوني  
 كما حكاها عنه الشيخ جيد الدين ذكره في  
 المنيع شرح الجمع وكذا الذي يفطر في رمضان

بعده



يجس حتى يحدث توبة ولقد اجاد بعض  
الفضلاء حيث **قال** في حكم من ترك  
الصلاة وحكمه ان لم يقربها حكم  
الكافر فاذا اقربها وجانب فعلها  
فالحكم فيه للحسام الباتق وبه يقول  
الشافعي ومالك والحنبلي تمسكا  
بالظاهر وابو حنيفة لا يقول بقتله  
ويقول بالحبس الشديد الزاجر  
المسلمون وماؤمهم معصومة حتى  
تراق بمستنير باهر مثل الزنا والقتل  
في شرطهما فانظر الى ذلك الحديث  
السافر هذا مقالات الائمة كلهم واصحابها  
ما قلته في الآخر وفي البحر الرافق نقلا  
عن شرح الفايه وكان فرض الصلاة ليلة  
العراج وهي ليلة السبت لسبع عش

المسبح

خلت

خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بمائة  
عشر شهرا من مكة الى السما وكانت  
الصلاة قبل الاسراءتين قبل الشى  
وصلاة قبل غروبها قال تعالى وسبح  
بمجد ربك بالعشي والابكار **فاغسلوا**  
امر دال على الوجوب وشرط الامر ان يكون  
من الاعلى الى الادنى لان بالعكس يسمى طلبا  
واذا كان من المتساويين يسمى التماسا وصيغة  
الامر افعل وقولنا الامر دال على الوجوب  
ليخرج خلاف من زعم ان الامر مترك بين  
الوجوب والندب والاباحة وقولنا امر  
لقايل ان يقول الامر هل يقتضي التكرار  
او يحتمله فنقول ذهب التلاميذ الى ان  
الامر لا يقتضي التكرار ولا يحتمله فاذا كان  
كذلك فما تكرر من العبادات فباسبابها املا

وام

٢ صلاة



فنفقوا قال الفاضل النسفي رحمه الله فذكر  
من العبادات فباسبابها الأباوام ويقع  
مفهوم الأمر على أقل جنس الفعل للمأمور به لكنه  
يحمل كل الجنس أيضا والأمر ينقسم إلى نوعين  
أد أو قضا فالأد هو تسليم عين الواجب والقضا  
تسليم مثل الواجب واختلاف في القضا هو  
سوجب الأد أو امر جديد فعند المحققين يجب  
بما يجب به الأد أو عند بعض الأصوليين يجب بل  
جديد وللمأمور به موصوف بالحن ضرورة  
أن الأمر حكيم ولا يليق بالحكمة طلب القبيح قال  
الله تعالى إن الله لا يأمر بالفحشاء وصفة الحسن أما  
أن يكون للمأمور به حنا لنفسه أو حنا  
لغيره فالحن الذي لعينه كالصلاة والزكاة  
والحن الذي لغيره أما أن لا يتأدي بنفسه  
للمأمور أو يتأدي فالإيتادي كالوضوء فإنه

حن

حن لغريم فإنه وسيلة إلى أداء الصلاة قال الله  
تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة  
والغسل بالغسل أزاله الوسخ باجرا الماء على شيء  
مما كان موصوئا وان ضمت الغين فاسم لغسل  
جميع الجسد خاصة وباتي أيضا لما الذي يغسل  
به وبكسر الغين اسم لما يغسل به الرأس من  
خطي وما ورد ونحوه كذا في البحر واختلف  
في معناه شرعا فعند أبي حنيفة هو الأسماء  
مع التقاطر ولو قطرة حتى لو استعمله استعمال  
الدهن بان ادهن بالماء ولم يسسل لم يخرج في ظاهر  
الرواية وعليه هذا لو توضأ بالثلج ولم يقطر  
منه شيء لم يخرج وعند أبي يوسف هو مجرد  
بل المحل بالماء سال أو لم يسسل وعلى القولين  
لا يشترط ذلك فيه إذ لم يدخل في مفهوم  
بل هو مندوب أو مندوب وحده أو المندوب

اسماء

لـ



علي الأعضاء المغسولة وفي الدرر فان قيل  
آية الوضوء مدينية والصلاة فرضت بحكمة  
فيلزم كون الصلاة بلا وضوء الي حيث  
نزولها قلنا لا يلزم لما ثبت في صحيح  
مسلم وغيره عن جابر رضي الله عنه انه  
توضأ ومسح علي خفيه فقيل اتفعل  
هذا ينبغي ان امسح وقد رايته رسول  
الله صلي الله عليه وسلم يمسح قالوا انما  
كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما سلمت  
الا بعد نزول المائدة انتهى واقول  
هذه العبارة فيها نوع غموض وتوضيها  
ان الاشارة في قولهم اتفعل هذا لرجعة  
للمسح علي الخفين والاستدلال بهذا  
الحديث بثبوت الوضوء لزوم قول  
الصحابه رضي الله تعالى عنهم كان ذلك

قال فاه

اي

اي المسح المثل عليه الوضوء قبل نزول  
المائدة فقد اثبتوا الوضوء لكنهم انكروا بقاء  
جواز المسح بعد النزول لظن نسخه بغسل  
الرجلين في آية الوضوء فاثبت المسح بقاء  
بقوله افا سلمت بعد نزول المائدة  
**وهكم** الوجه اسم يواجه به الانسان او ما  
يواجه اليه وهو من قصاص شعره الي  
اسفل الذقن وشحمة الاذنين والقصاص  
بتثليث القاف وخمها اعلوها وهو منتهي  
منبت الشعر عادة سواء نبت فيه شعرا ولا  
والذقن مجتمع لحية كذا في الصحاح والله العظم  
الذي عليه الاسنان كذا في الغريب وشحمة  
الاذن ما اذن منها في اسفلها او لربما يغسل  
الوجه مغضاً عينيه ونقل ابن نجيم رحمه  
الله تعالى عليه في البحر عن احمد بن الفقيه



ان غرض عينيه سديدا لا يجوز وان كان في  
 عينيه رمد فومست وهو العاشق في عفا  
 فان كان خارج العين عند تغييضها يجب  
 ايصال الماء الي ما تحته وان كان داخل العين  
 لا قال في المغرب الرمد ما جمد من رشح العين  
 في الموق والموق مقدم العين والماء في  
**وايدركم الى المرافق** المرفق بكسر الهم  
 وفتح الفاء والعكس اسم للتي عظم الزراع والعظم  
 وهما داخلان في الفم عند الايمة الثلاثة  
 خلافا لفرقان عنده لا تدخل للمرفقان  
 والكعبان في الغسل لان الغاية لا تدخل تحت  
 المفاو ونحن نقول ان كانت الغاية بحيث لو لم تدخل  
 كالماء يتناولها صدر الكلام لم تدخل الغاية  
 كالليل في الصوم وان كان بحيث يتناولها صدر  
 كالمتنازع فيه تدخل تحت الغاية كذا في شرح

9  
 الوقايه لصدر الشريعة **واسمى برسم** المرح  
 في اللغة امر ارا اليد على الشيء السائل والتلطف  
 لازها به ذكره صاحب القاسوس وفي الشرح  
 اصابة الببل سواء كان المصاب عضوا او غيره  
 كالخف والسيف ونحوه وفيه من الغفار والمخ  
 اما بلل ياخذ من الانا او بلل باق في اليد بعد  
 غسل عضو من الغسولات ولا يكفي الببل البلية  
 في يده بعد مسح عضو من الموحات وبلل  
 ياخذ من بعض اعضاء سواء كان ذلك العضو  
 مغسولا او مسحوا وكذلك مسح الخف  
 انتهى وفي مقدار المفروض من مسح الراس  
 روايات اصحها رواية ودراية مسح كربع  
 واما رواية مسح قدر ثلاث اصابع فهي غير  
 متصور رواية ودراية وان صححت ذكره في  
 البحر عن فتح القدير انتهى ونقله الشيخ حسن



الشئ بندي في حاشيته على الدرر **والجواب**  
**الكعبين** الكعب هو العظم الثاني المتصل بعظم  
 الساق من طرفي القدم لا ماري هتام  
 عن محذاته المفصل الذي في وسط القدم عند  
 معقد الشراك لانه في كل رجل واحد كما يقع  
 في اليد وقد ثني الكعب في الآية فتعني ان  
 لما ذكرنا ما ذكرنا والام يظن للحدول الى التثنية  
 فابسة فان قيل مقابلة الجمع بالجمع في الآية  
 تقتضي كون الواجب على كل واحد غسل يده <sup>واحدة</sup>  
 قلنا يجوز ان <sup>يغسل</sup> ~~يغسل~~ الاخرى بدلالة النص او  
 فعل الرسول صلى الله عليه وسلم المنقول  
 عنه بالتواتر الاجماع لانه ثابت بعهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم والاجماع بعده كذا في الدرر  
 وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم  
 الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم لقالن يقول

يلزم من هذا ان يكون الترتيب فرضا في الوضوء  
 لان الآية مرتبة قلنا الترتيب في الذكر لا يلزم  
 منه الترتيب في الوجود ولهذا قال لان  
 لعبده اذا دخلت السوق فاستن بها اليمن واليسار  
 والملح ليس مراده استنواها ولا مرتبا وانما  
 مراده مستنوي مجموع الذي ذكره فعلم ان الترتيب  
 ليس بفرض بل سنة تنمي اظهة النبي صلى الله عليه  
 وسلم **لا** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا  
 قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم  
 الى المرافق **وامسحوا برؤوسكم** وارجلكم  
 الى الكعبين **فيا حرف ندا** وحرف النداء انما  
 مناب ادعو واي اسم موصول منادي واي  
 تكون معرفة دون غيرها من سائر الموصولة  
 لكونهم اياها الاضافة واقضية <sup>في الاعراب</sup>  
 الا اذا حذف صدر صلتها مثل قوله تعالى



ثم لفت عن من كل شيعة ايمهم اشد وكقول  
 الشاعر اذا ما اتيت بني مالك **هـ**  
 فسلم علي ايمهم افضل **هـ** فانها ترجع الي  
 البناء الذي هو مقتضى اصلها هذا عند  
 البصريين والكوفيين يعربونها مطلقا  
**الذين** فالذين اسم موصول وتعريف اسم  
 الموصول ما لا يتم **بناء** الا بصلة وعائدون  
 ثم بني اسم الموصول **ما لا يتم** لشيء له في من  
 جهة الافتقار وقولنا ما لا يتم الا بصلة  
 دخلت بعض الظروف فانها لا يتم الا  
 بصلة ويقولنا وعائد خرجت لانها  
 لا تفترق الي عايد وشرط الصلة ان تكون  
 جملة خبرية او ما في معناها وما احسن قول  
 بعضهم في ضبط الصلة خبرية ليست بذات  
 تعجب **هـ** تحوي ضمير طابق الموصول **هـ**

ما بالباقي

ما بالسباق لما يكون تعلق **هـ** صلة الموصول  
 حوت تقصيلا **هـ** والعائد ضمير يرجع الى الموصول  
 ليربط الجملة لئلا تكون اجنبية منه واما صلة  
 الالف واللام تكون اسم فاعل او اسم مفعول  
 وهو الذي في معنى الجملة نحو الضارب والمضروب  
 وقد تدخل على الفعل المضارع في الشعر  
 كقول الشاعر **هـ** ما هو بالحكم القرخي  
 حكومتهم وقوله تعالى **اذا قمتم** فاذا يستدل على  
 اسميته **هـ** ابد لا التما على الزمان دون كعرض  
 لحدث وبالاخباران فما بعد دخولها على الانفا  
 كقولهم **هـ** راحت المومن اذا دخل الجنة **هـ**  
 وبوقوعها سفعول ربهما ويدخل خوف البحر  
 كقوله تعالى حتى اذا جاوها وهما يستقبل  
 على الاكثر وفيها معنى الشرط غالبا فلهاذا انما  
 بعدها الفعل وقوله تعالى **فاغسلوا** الفا

ل



داخله في جواب شرط غير جائز وهو اذا وقوله  
 تعالى **وارجلكم** بالنصب معطوف على ايديكم  
 وقوي بالجر فتوهم بعضهم ان مسح الخف ثابت  
 بالكتاب بقراءة الجرفانه يكون معطوفا على  
 المسوح وهذا غلط لان مسح الخف ثابت  
 بالسنة لا بالكتاب وقوله تعالى **الي الكعبين**  
 فالي حرف جر والكعبين مجرور بالي وعلامته جر  
 الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها وثقله  
 للمفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها للفرق بينها  
 وبين الياء التي في جمع المذكور الم فانها مكسور  
 ما قبلها مفتوح ما بعدها **فايدة لطيفة**  
**نظم بها هذه الرسالة** وقد اجتمع في هذه  
 الاية الكريمة سبعة فصول كلها مثني طهارتان  
 الوضوء والغسل ومطهران الماء والصعيد  
 ومكان الغسل والمسح وموجيان الحدث



والجنازة

والجنازة وميخان للرخ والسفر وكايتان  
 الغايط والملا مسد وكرايتان تطهير لزيوت  
 واقام شهيد النعمة واتماها بعودة شهيد اخيه  
 الخبر من روم على الوضوء مات شهيدا ولحمد  
 لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا. كما يجب  
 ربنا ورضي هذا ما تيسر لي في هذا  
 المقام بعون الله الملك العادل والمسؤول  
 من الله الكريم ذي الطول الوافر الحليم  
 ان يحفظ لنا اولي نعمه ذا الشرف الباهر  
 والطف والكرم من توج بشريف اسمه  
 هذا الكتاب يسر الله له جميع المقاصد  
 والآرب وحرم مناته اليه من كل افة  
 وبليه وادام سوية الرفيعة ملتما لشفاه  
 ان باب الفضائل من فج عتيق وساحته  
 عطا لرحال الافاضل من كل مرعي محيق



ما ذاك ألا يشهدوا منافع لهم ويذكروا الله  
 على ما رزقهم من موائد التحقيق • ولما زالت  
 آيات فضله على هذا الزمان تتلى • وبنات  
 عدله على أرباب الكمال تلى • ما تأنج بنفج  
 الورد • وتخرج ورد الشفق • وهي  
 عنبر الظلام كافر الفلق • بجاء أويل الغم  
 من الأنبياء والمرسلين • صلوات الله وسلامه  
 عليهم أجمعين • والحمد لله رب العالمين •

وقد علمنا العبد الفقير الحاج محمد بن الحاج  
 الحاج علي فندي المفتي بطرابلس الشام سابقاً •  
 وذلك برسم خلاصة السلسلة الهاشمية • فرع  
 الشجرة الجبلانية • المحفوظ بعواطف  
 الألفاظ الروائية • حفظ الشيخ  
 أفندي • ولما علمت عليه سوابق  
 نعم العبد • في شهر ربيع  
 سنة ١١٠٥

